

دراسة مجتمع مدينة بورتوس ماغنوس (بطيوّة - أرزيو)

من خلال النقيشات اللاتينية

د/شعلال بلقاسم/قسم التاريخ و الآثار/جامعة باتنة 1

mus_taphadz@yahoo.fr

الملخص:

الكلمات الدالة: بورتوس ماغنوس ؛ بطيوّة ؛ الكتابات اللاتينية ؛ المجتمع ؛ العسكري.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مكوّنات المجتمع الروماني لمدينة بورتوس ماغنوس، وذلك من خلال النقيشات اللاتينية التي عثر عليها في المدينة الأثرية وفي المناطق القريبة منها؛ ورغم قلة عدد النقيشات إلا أننا حاولنا استنطاقها و فك رموزها أين تحصلنا على معطيات ذات طبيعة متنوعة على غرار المعطيات السياسية، والاجتماعية، والعسكرية، والدينية . فبعد إتباع منهجية الدراسة الخاصة بالكتابات اللاتينية توصلنا إلى دراسة أصول الألقاب والكنى الخاصة بسكان المدينة، و كذا انتمائهم القبلي، ثم تطرقنا إلى الطبقة الحاكمة من الأباطرة، ثم عرّجت على الجانب العسكري المتمثل في الجنود والفرسان الذين حاربوا ضمن الفرق المساعدة والمفرازات و الفيالق التي تدخلت خلال الحروب التي اندلعت في مقاطعة موريطانيا القيصرية، بالإضافة إلى وظائف أعيان المدينة، واختمنا هذه الدراسة بمظاهر الديانة المسيحية التي تتسم بندرتها والمعبودات من الآلهة المنتشرة في المدينة.

Résumé :

Nous nous sommes intéressés dans cet exposé à l'étude de la société romaine de la ville antique de Portus Magnus à partir de la documentation épigraphique latine trouvée dans la ville et ses environs. Cette documentation nous a permis d'étudier

la population de cette ville sur différents plans : Social, militaire, et religieux.

Après avoir classé cette documentation épigraphique, nous avons recueillis une variété de données déférentes, qui nous ont permis dans un premier temps de mettre le point sur l'étude de l'origine des noms et des cognomens, ainsi que sur l'appartenance tribale de sa population. Dans un second temps, nous avons abordé son aspect militaire à travers les inscriptions mentionnant les cavaliers et les militaires des corps de troupes auxiliaires, envoyés en Maurétanie Césarienne lors des troubles qui se sont produits dans cette province, pour passer ensuite aux lieux et aux fonctions des notables. En dernier lieu, nous avons évoqué l'aspect religieux de cette population à travers des mentions de divinités vénérées dans cette ville.

Mots clefs : Portus Magnus ; Bethioua ; épigraphie ; militaire ; religieux.

يندرج موضوع هذه الدراسة ضمن دراسة علم الكتابات اللاتينية (*Épigraphie*) وبالتحديد بميدان الأنوماستيك (*Onomastique*) لمعرفة أصول ومكونات المجتمعات البشرية القديمة بمختلف شرائحها، بالإضافة إلى الجانب العسكري من خلال النقيشات. للإشارة، فإن عدد النقيشات المكونة لموضوع الدراسة يحتوى على 102 نقيشة.

اعتمدنا في عملية إحصاء النقيشات التي عثر عليها في مدينة بورتوس ماغنوس على مدونة الكتابات اللاتينية، المجلد الثامن *CIL, VIII*، الذي هو بمثابة المصدر

الأساسي بالإضافة إلى المجلات و الدوريات التي نشرت فيها تلك النصوص مثل المجلة الإفريقية (*La revue Africaine*) و مجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران (*Bulletin de la société géographique et archéologique de la province d'Oran*)... إلخ .

تم إثراء كتالوج الدراسة بتسعة (09) نقيشات جديدة لم تذكر في المدونة ، حيث عثرت شخصيا على نقيشتين؛ الأولى في الحديقة الأثرية للمدينة و الثانية في الأرشيف الخاص بالسيدة مالفا موريس فانسان (*Malva Maurice Vincent*) بأكس أون فروفانس (*Aix-en-Provence*) (الباحثة التي قامت بأعمال الحفريات الأثرية بموقع المدينة) ، أما النقيشات السبعة المتبقية فهي منشورة في مختلف المجلات و الدوريات التي نشرت بعد صدور هذه المدونة¹.

1-أصول الألقاب الواردة في نقائش مدينة بورتوس ماغنوس:

نتطرق في هذا العنصر إلى تحليل بعض معطيات أسماء مجتمع مدينة بورتوس ماغنوس لتحديد و معرفة الأصول الإجتماعية لمختلف الألقاب الواردة في النقيشات. لتسهيل فرز هذه الأسماء أعدنا جدول أدرجنا فيه الألقاب، و تعداد الأفراد الذين ينتمون إلى كل لقب ، ثم الأصل الجغرافي و نطاق انتشاره حسب ج م لاسير (*J.M.Lasser*)² كما هو موضح في هذا الجدول.

الرقم	الألقاب الواردة في نقيشات بورتوس ماغنوس	تعداد الألقاب	الأصل الجغرافي حسب لاسير J.M.Lasser
01	<i>Valerii</i>	15	منتشر في كل أنحاء العالم الروماني خلال نهاية العصر الجمهوري : إيطاليا ، كرتا ، تديس ، روسيكاد ، تيفاست ، فوليبليس.
02	<i>Iullii</i>	07	إيطاليا

03	<i>Caecilii</i>	05	في كل أنحاء إيطاليا ، كيرتا ، تديس ، تيبليس ، سيقوس ...
04	<i>Claudii</i>	05	في كل أنحاء إيطاليا ، كيرتا ، تيبليس ، سيقوس ، سيلا .
05	<i>Annii</i>	04	منتشر خلال فترة حكم اليفريين ، نجده في كل من كامبانيا ، اللاتيوم ، إسبانيا ، دلوس ، حدرومت ، تسدروس ، لومبيز .
06	<i>Ulprii</i>	03	إيطاليا ، تيبليس ، سيقوس ...
07	<i>Cornelii</i>	03	إنتشر خلال نهاية العصر الجمهوري ، نجده في كل من إيطاليا ، كيرتا ، تيبليس ، تقيسيس ، سيقوس ...
08	<i>Metilii</i>	03	كامبانيا ، اللاتيوم ، تيبليس ، تقيسيس ...
09	<i>Iunii</i>	02	أوتیکا
10	<i>Ivinii</i>	02	/
11	<i>Lurii</i>	02	كامبانيا ، اللاتيوم
12	<i>Antonii</i>	02	إيطاليا ، كيرتا ، تيبليس ، سيقوس ...
13	<i>Ac(cius?)</i>	01	إيطاليا ، كيرتا ، تيبليس ، كالتيانيس ...
14	<i>Magnii</i>	01	كامبانيا ، اللاتيوم ، إتروريا ، كيرتا ، تيبليس ...
15	<i>Lollii</i>	01	كامبانيا ، اللاتيوم ، المدن السرية
16	<i>Marii</i>	01	في كل أنحاء إيطاليا
17	<i>Crescen(tinio)</i>	01	/
18	<i>Licinii</i>	01	إيطاليا ، كيرتا ، تيبليس ، تديس ، كلتيانيس
19	<i>Octavii</i>	01	إيطاليا ، تيبليس ، تقيسيس ، سيقوس
20	<i>Domitii</i>	01	كيرتا ، تيبليس ، سيقوس ، سيلا ...
21	<i>Gabinii</i>	01	كامبانيا ، أمبري ، اللاتيوم ، إتروريا ...

كيرتا ، روسيكاد ، كلتيانيس ، تبيليس...	01	<i>Sergii</i>	22
أوميري ، كامبانيا ، اللاتيوم ، كيرتا	01	<i>Sabinii</i>	23
كامبانيا ، اللاتيوم	01	<i>Lucii</i>	24
في كل أنحاء إيطاليا ، كيرتا ، تبيليس ...	01	<i>Nonii</i>	25
كامبانيا ، تبيليس...	01	<i>Silicii</i>	26
كامبانيا ، كيرتا ...	01	<i>Mundicii</i>	27
/	01	<i>Vivatii</i>	28
/	01	<i>Trept(us)</i>	29
/	01	<i>Cul/ilei(us)</i>	30

التعليق:

يتضح من خلال هذا الجدول؛ أن عدد الألقاب الممثلة في دراسة مجتمع مدينة بورتوس ماغنوس بلغ ثلاثين (30) لقبا ، ونلاحظ أن جلّها ذات أصل لاتيني و هذا راجع لسياسة الأباطرة في تشييد المدن ومنح حق المواطنة أو ترقية بعض المدن إلى مراتب بلدية أو مستعمرة³.

-وكما هو واضح نجد عائلة الفاليريين (*Valerii*) تنصدر القائمة من حيث وجودها في المدينة، إذ بلغ تعدادهم 15 فردا . يرجع أصل إكتساب هذا اللقب إلى فترة حكم الإمبراطور كلود (*Claude*) ، للإشارة فإنه تم العثور في مدينة قالمة (*Calama*) على نقيشة لشخص يعرف بفاليريوس فايستوس (*Valerius festus*) الذي مارس وظيفة الشوفات و أرخت هذه النقيشة بفترة حكم الإمبراطور كلود (*Claude*)، و خلال فترة حكم هذا الأخير إرتقت مدينة بورتوس ماغنوس إلى مرتبة البلدية، و يعتقد أن خلال الفترة نفسها كان مجيء عائلة الفاليريين التي إستوطنت في هذه المدينة .

تأتى بعد عائلة الفاليريين (*Valerii*)، عائلة اليوليين (*Iullii*) بمجموع 07 أفراد، وكان هذا اللقب واسع الإنتشار في شمال إفريقيا خلال كل الفترات التاريخية. - يلي ذلك عائلة الكايكيليين (*Caecilii*) بمجموع 05 أفراد، ثم عائلة الكلوديين (*Claudii*) بمجموع 05 أفراد هي الأخرى ، ثم تأتى عائلة الأنين (*Anni*) بمجموع 04 أفراد ، ثم تلي عائلة الأولبيين (*Ulpii*) و الكورنيليين (*Cornelii*) و المتليين (*Metillii*) بمجموع ثلاثة أفراد لكل منهما، ثم تلي عائلة اليونيين (*Iunii*) و الأفيين (*Ivini*) و اللورين (*Lurii*) و الأنطونيين (*Antoninii*) بمجموع فردين لكل واحدة منهما، و تأتى في المرتبة الأخيرة العائلات المتبقية بفرد واحد.

- يعود تاريخ استيطان عائلة الكلوديين في مدينة بورتوس ماغنوس يعود إلى ما بعد القرن الثاني ميلادي، و هم من شعب المور المرومين خلال فترة حكم الإمبراطور كلود أو نيرون، بينما ليس لدينا معلومات عن عائلة اليوليين متى استوطنت هي الأخرى في هذه المدينة وكيفية استيطانها. أما العائلات الأخرى فجاءت إلى المدينة مبكرا عبر مينائها مثل عائلة الأنين الإيطالية التي هاجرت مبكرا للاستيطان في مختلف المقاطعات الرومانية، وعائلة الفاليريين المنتشرة هي الأخرى بكثرة في كل أنحاء العالم الروماني والتي جاءت من إيطاليا إلى مدينة بورتوس ماغنوس. وبصورة عامة يعود الاستيطان الروماني لمدينة بورتوس ماغنوس إلى فترة حكم الإمبراطور كلود، فحسب المؤرخ سيفان قزال (*St Gsell*) فإن هؤلاء السكان كانوا قد أقاموا خلال فترة حكم أغسطس في مناطق عديدة على السواحل المورية أي بين المستعمرات التي أسسها الإمبراطور أغسطس، وعن طريق الاتصالات التي كانت تربط بين هؤلاء السكان وسكان المدن

الرومانية المجاورة، ترومنوا ثم اكتسبوا فيما بعد المواطنة الرومانية خلال فترة حكم الإمبراطور كلود⁴.

2- أصول الكنى الواردة في نقائش مدينة بورتوس ماغنوس:

يعتبر تحليل معطيات أسماء الكنى عنصرا مهما في هذه الدراسة ، حيث تمدنا بمعلومات حول الأصول الجغرافية و العرقية للأفراد، وكذا صفاتهم الشخصية و ميدان أنشطتهم. و من خلال دراسة الكنى يمكن لنا إدراك البعد الحقيقي للسياسة الرومنة و ما ترتب عنها في المجالات المختلفة؛ الثقافية و الاجتماعية و الدينية. والملاحظ أن أغلب المدن الرومانية بالمغرب القديم تعايشت فيها فئات اجتماعية من أعراق مختلفة ترومنت و اكتسبت بعض الحقوق و الامتيازات السياسية و المدنية و شكلت اللغة اللاتينية الرابط الذي تتعامل و تفاهم بواسطته كل هذه الفئات ذات الأصول و اللغات المختلفة⁵.

و في هذا الصدد، و من خلال عملية فرز مختلف كنى أفراد مجتمع مدينة بورتوس ماغنوس، تمكنا من إحصاء ما لا يقل عن 46 كنية متباينة، يتقاسمها 78 فردا، وللإشارة فقط أن هناك حوالي 16 فردا لا يحملون الكنية و هذا ربما راجع إلى صفتهم كعبيد أو معتوقين أو أن النقيشة التي تحمل كنانهم غير واضحة أو مهشمة.

2-1- الكنى الدالة على الأصول المحلية:

-الكنى الليبية- البونية: - *Isula* (من المحتمل أن تكون ذات أصل

محلى)

2-2- الكنى الليبية-البونية المترجمة إلى اللاتينية:

- *Rogatus- Maximus - Saturninus - Crescens -*

*Nonnosae*⁶

(من المحتمل أن تكون ذات أصل - *Gemellae* - (*Victor*)

- *Gemillus* (جغرافي)

2-3-الكنى ذات الأصول الأجنبية:

2-3-1-الكنى الإغريقية: - *Tyche* (إسم يجسد إلهة الحظ الرومانية

فورتونا *Fortuna* عند الإغريق)

2-3-2-الكنى الغالية: - *Gallus* نلاحظ أعدادا كبيرة من هذه الجالية

بسواحل شمال إفريقيا و كان معظمهم رجال أعمال أو عساكر⁷.

إن ما تقدمه لنا هذه الدراسة من المعطيات الخاصة بكنى مجتمع مدينة بورتوس ماغنوس هو تصدر العنصرين المحلى و الروماني في المدينة، حيث لم تكشف لنا الكتابات عن عناصر ذات أصول أخرى ما عدا كنيتين الأولى من المحتمل أن تكون ذات أصول إغريقية و الثانية ذات أصول غالية.

و من خلال إحصاء تكرار نفس الكنى لدى الأفراد إتضح أن كنية هونوراتوس (*Honoratus*) هي التي تصدرت المرتبة الأولى من حيث انتشارها بثمانية أفراد ثم تليها كنية ساتورنينوس (*Saturninus*) بسبعة أفراد و تلي في المرتبة الثالثة كنية ماكسيموس (*Maximus*) بأربعة أفراد، أما الكنى الباقية فهناك سبعة ممثلة بثلاثة أفراد لكل واحدة منهما، وثلاث كنى ممثلة بفردين لكل واحدة من هما، والكنى الباقية ممثلة بفرد واحد.

3-الانتماء القبلي لأفراد مجتمع مدينة بورتوس ماغنوس:

يرجع الانتماء القبلي لأفراد مدينة بورتوس ماغنوس إلى قبيلة كويرينا (*Quirina*) التي كان يسجل ضمنها كل الأفراد الذين يستلمون المواطنة الرومانية، ونجهل من قام

بإختيار هذه القبيلة لإدراج سكان هذه المدينة فيها، ولكن من المرجح أن يصنف المعمرين الأوائل ضمن قبيلة الإمبراطور الذي دشن أو رقى المدينة⁸.
جاء إسم قبيلة كويرينا على نقيشات مدينة بورتوس ماغنوس 04 مرات، وجاء مختصر القبيلة على الشكل التالي: *QUI - Q -*، وحسب ج م لاسير *J. Lassère*.
M. فإن هناك مدن عديدة سجلت ضمن هذه القبيلة في شمال إفريقيا مثل هييون، وبولا ريجيا، وسيكا فنيريا سيميثوس بالإضافة إلى سكان مدينة توبرسكتو نوميداروم،⁹ ومادور¹⁰.

4- الطبقة الحاكمة من خلال النقيشات:

يبلغ عدد النقيشات التي تحتوي على أسماء الأباطرة 11 نقيشة، منها سبعة مؤرخة تأريخاً مطلقاً و هي موضحة في الجدول التالي:

الرقم	الإمبراطور	التاريخ	المصدر
01	<i>Caesar Luci Septimi Severi</i>	/	<i>CIL VIII, 9756</i>
02	<i>Caesaris Marci Antonini Gordiani</i>	بين 225 و 244	<i>CIL VIII, 9758</i>
03	<i>Septimio Getae</i>	195- 198	<i>CIL VIII, 21613</i>
04	<i>Marci Aureli</i>	211	<i>CIL VIII, 21614</i>
05	<i>Cesar Marco Iulio Philippo</i>	244.	<i>CIL VIII, 22590</i>
06	<i>Cesar Marcus aurelius antoninus</i>	216	<i>CIL VIII, 22591</i>
07	<i>Caesari Caio Iulio Vero</i>	238-	<i>CIL VIII, 10459</i>

	235	<i>Maximi</i>	
<i>CIL VIII, 10457</i>	249	<i>Caesto Decio Traiano</i>	08
<i>CIL VIII, 10455</i>	/	<i>divi Septimi Severi]</i>	09
<i>CIL VIII, 10456</i>	/	<i>Marco Aurelio Antonino</i>	10
<i>CIL VIII, 10459</i>	/	<i>Caio Iulio Vero Maximino</i>	11

5-العسكريين من خلال النقيشات:

بالإضافة إلى الوظائف المدنية المذكورة سابقا، ارتأينا أن نعالج في هذا العنصر الكتابات التي تقدم لنا بعض المعلومات ذات الطابع العسكري، ونظرا لما تقدمه لنا من معلومات عن طبيعة الوظيفة، قد تطلعتنا بأسماء الفرق العسكرية التي تجندوا فيها وحاربوا ضمنها.

5-1-مفرزات الكتائب:

المصدر	التاريخ	الرتبة	إسم المحارب	المفرزة	الرقم
<i>CIL VIII, 9761 (p 2046)</i>	138-161	جندي	<i>Publius Crescentinius Saturninus</i>	المفرزة الكلوديا الحادية عشرة الوحدة المقوية أولي فيكتور <i>legionis XI Claudiae centuria Ulpī Victoris</i>	01

CIL VIII, 9765 (p. 2046)	138- 161	جندي	<i>Marcus Ulpus Silmus</i>	المفرزة كلوديا الحادية عشرة الوحدة المئوية أولبي فيكتور <i>legionis XI Claudiae centuria Ulp Victoris</i>	02
CIL VIII, 9762 (p 2046)	/	جندي	<i>Iulius Vales</i>	فلافيا الرابعة <i>IV Flavia</i>	03

التعليق:

وضعت النقيشة الأولى¹¹ تخليداً لكريسونتينوس ساتورنينوس، الجندي في كتيبة كلوية الحادية عشر المئوية لأولبيوس فيكتور (*XI Claudia*)، الذي عاش 37 سنة منها 16 سنة خدمة في الجيش، من منطقة فلافيا سيسكيا، قامت بالإهداء إبنته فلافيا جونياريًا (*Flavia Ianuaria*). تدل هذه الكتابة بدون شك على تنقل هذه الكتيبة إلى موريطانيا القيصرية. أسس هذه الكتيبة الإمبراطور قيصر لمواجهة حرب الغالين، استقرت في بلاد دلماتيا (*Dalmatie*) خلال الفترات الأولى للإمبراطورية،

كان مقرها في البداية في برونوم (*Brunum*) و لديها كتائب (*Des détachements*) في مواقع مختلفة. أرسلت مجموعة من جنودها للتدخل في كل من أوتون (*Othon*) وجرمانيا (*Germanie*)، كما أرسلت إلى الدانوب خلال الحروب الداسية (*Guerres Daciques*). تنقلت في وقت لاحق إلى كل من المدن التالية *Bregitio* و *Carnuntum* و *Aquincum*، استقرت في *Mésie supérieure* أي (صربيا-بلغاريا-رومانيا حاليا) خلال فترة حكم الإمبراطور أنطونينوس التقي، وتنقلت خلال نفس هذه الفترة إلى موريطانيا، بينما تنقلها إلى مصر كان خلال فترة حكم الإمبراطور ديوكلسيان (*Diocletien*). ظهر إسمها على العملات النقدية الخاصة بالإمبراطور سيبتيم سيفير وغاليان.¹² عند التنعم في قراءة النقيشة يتضح من خلالها أن لقب عائلة فلافيا أن الكتابة تعود إلى فترة ما بعد فترة حكم عائلة الفلافيين.

وضعت النقيشة الثانية¹³ من طرف توروس سينيكيو (*Taurus Senecio*) تخليدًا للجندي ماركوس أوليبوس سيلميوس من منطقة بوتوفينيو (*Poetovione*) الذي خدم الجيش مدة 17 سنة.

وضعت النقيشة الثالثة¹⁴ من طرف بوبليوس كولايوس و أنيكيوس لوليوس تخليداً للجندي يوليوس فالس الذي تجند في كتيبة فلافيا الرابعة (*IV Flavia*)، عاش 36 سنة منها 18 سنة خدمة في الجيش. تنتمي هذه الكتيبة إلى جيش *Mésie supérieure*، من المحتمل جدا أنها تنقلت إلى إفريقيا و خاصة أنه تم العثور على نقيشة أخرى تحمل إسم هذه الكتيبة في مدينة فليبيل¹⁵ *Philippeville*.

أسست من طرف الإمبراطور فيسباسيانوس سنة 70 ميلادي، بدلا من الكتيبة الماسيدونية الرابعة (*IV Macedonica*) المؤسسة من طرف يوليوس قيصر.

تدخلت هذه الأخيرة أثناء تمرد *les bataves* لصالح الإمبراطور فيسباسيانوس لكن هذا الأخير بدأ يشك في نية قادتها و ربما يعود ذلك إلى تدخل هذه الكتيبة لصالح عدوه فيتيلوس *Vitellius* سنة 68 ميلادي، و لهذا السبب قام بتنحيها و استبدالها بالكتيبة الفلافية الرابعة. كان مقرها الأساسي في مدينة بوروم في دالماتيا (*Dalmatie*) خلفا للكتيبة الكلودية الحادية عشر. نقلها الإمبراطور دوميتيانوس إلى سينجيدونوم (*Singidunum*) بعد الغزو الداسي سنة 86 ميلادي في مسينا العليا *Mésie supérieure*. شاركت الكتيبة الفلافية الرابعة سنة 88 ميلادي ضد الغزو الداسي (*Dace*) كما تدخلت سنة 165 ميلادي خلال فترة حكم لوكيوس فيروس (*Lucius Aurelius Verus*) ضد الإمبراطورية البارثية. عشر على اسمها في نقيشة فليفييل (*Philippeville*)، كما نجعل سنة قدومها إلى موريطانيا القيصرية.

5-2- الفرق المساعدة:

الرقم	الفرقة	إسم المحارب	الرتبة	التاريخ	المصدر
01	<i>Singulares</i> <i>Praesidis</i>	<i>Licinius</i> <i>Iulianus</i>	<i>equiti</i> <i>ex</i> <i>officio</i>	/	<i>CIL</i> <i>VIII,</i> <i>9763</i>

التعليق:

وضعت هذه النقيشة¹⁶ تخليدا لروح ليكينيوس إيوليانوس، فارس في الجيش الروماني المكلف بحراسة الإمبراطور أو والي المقاطعة؛ ولإشارة أن فرقة (*Singulares*) (*Praesidis*) تتكون في إفريقيا من جنود برتبة صف الضباط (*Sous-officiers*) ومن الجنود التابعين للقائد العسكري لنوميديا و والي مقاطعة موريطانيا.

5-3- فيالق الخيالة:

الرقم	الفيلق	إسم المحارب	الرتبة	التاريخ	المصدر
01	<i>Ala I Britt(onu m ou annica) veterana miliaria</i>	<i>Marcus Ulpius Faustianus</i>	Librarius كاتب	148-150	<i>CIL VIII, 9764 AE 1998, 1596</i>
02	<i>Ala miliaria</i>	<i>Lurius Rogatus</i>	<i>Eques</i> فارس	القرن الثاني	<i>CIL VIII, 21617</i>
03	<i>Ala miliaria</i>	<i>Nonius Iulianus</i>	<i>Eques</i> فارس	القرن الثاني	<i>CIL VIII, 21618 AE 1894, 70</i>
04	<i>Ala I augusta Parthorum</i>	<i>Marcus Silicius</i>	<i>Miles</i> جندي	بين القرن الثاني و الثالث	<i>CIL VIII, 21619</i>
05	<i>Ala I Ulpia contarioru m miliaria</i>	النقيشة غير كاملة	<i>Eques</i> فارس	154-149	<i>CIL VIII, 21620</i>

التعليق:

وضعت النقيشة الأولى¹⁷ تخليدا لروح الجندي ماركوس أوليبوس فوستينيانوس من طرف زوجته، الذي عاش 32 سنة و خدم الجيش لمدة 12 سنة. مارس مهنة الكاتب في

خيالة البريطانيين الألفي الأول (*Ala I Brittonum ou annica*)
veterana miliaria

شاركت هذه الخيالة في حرب الدانوب ثم انتقلت إلى بانونيا العليا (*Pannonie supérieure*) و بالضبط إلى فيندوبونا (*Vindobona*)، ثم عادت إلى بانونيا السفلى (*Pannonie inferieure*) سنة 114 ميلادي، كما شاركت في الحرب البارثية. أما قدمها إلى موريطانيا القيصرية و تدخلها ضد الثورات المورية قد يكون ذلك في حوالي سنة 150 ميلادي.

وضعت النقيشة الثانية¹⁸ تخليدا لروح لوريوس روقاتوس الفارس في خيالة ألا ملياريا (*Ala Miliaria*) من طرف أمه لوريا فالريا، الذي عاش 34 سنة و خدم الجيش لمدة 13 شهرا فقط. كما وضعت النقيشة الثالثة¹⁹ تخليدا لروح نونيوس إيوليانوس من طرف أخواته، فارس كذلك في نفس الخيالة، و الذي عاش 25 سنة. عسكرت هذه الخيالة في منطقة بنيان التي سيمت فيما بعد بإسمها ، نجد إسمها على نقيشات تخلد الجنود الذين خدموا الجيش ضمنها في كل من مواقع : بنيان و شرشال و سيق و بورتوس ماغنوس. نجهل تاريخ تنقلها إلى موريطانيا القيصرية . كما أمدتنا المعطيات الإيغرافية أسماء إحدى عشر جنديا خدموا الجيش ضمن هذه الخيالة من بينهم 07 من أصل إفريقي و هذا ما يؤكد فرضية تخنيد الأفارقة في الفرق المساعدة بداية من القرن الثاني ميلادي.

وضعت النقيشة الرابعة²⁰ تخليدا لروح الجندي ماركوس سيلكيوس من طرف والديه ماركوس و فالريا، جندي في خيالة أغسطس البارثيين الأول (*Ala I augusta Parthorum*)، الذي عاش 24 سنة. وجد اسمها على نقيشات مواقع : سيدي

على بن يوب و حجر الروم و تلمسان و أغبال و شرشال. يعود استقرار هذه الخيالة في موريطانيا القيصرية إلى ما بين القرنين الثاني و الثالث ميلاديين. وضعت النقيشة الخامسة²¹ تخليدا لفارس من خيالة أولبيا الكونتورين الأولفي الأول (*Ala I Ulpia contariorum miliaria*)، لم يذكر اسمه على النقيشة وربما هذا يعود إلى أن نص النقيشة غير كامل. كانت تقيم هذه الخيالة في منطقة بانونيا العليا (*Pannonie supérieure*)، ثم في وقت لاحق استقدمت إلى موريطانيا. عثر على نقيشات لجنود تنتمي إلى هذه الخيالة في تيبازة.

و من المظاهر العسكرية كذلك الموجودة على نقيشات مدينة بورتوس ماغنوس نجد تلك النقيشة التي عثر عليها في كل من مدينة ريجيائي (*REGIAE*)²² و بورتوس ماغنوس²³ تحمل مصطلح *Praepositus limitis* و المؤرخة للقرن الثاني، و خاصة هذه المدينة الأخيرة تقع تقريبا على الحدود الغربية لمقاطعة موريطانيا القيصرية. يعتقد بيير سلامة *P. Salama* أن هذه الكتابات تشير ربما إلى الحدود الداخلية بين مناطق المقاطعة التي أقيمت من أجل الحفاظ على الأمن خلال فترات التمرد التي انطلقت في منتصف القرن الثالث ميلادي²⁴.

لم يعثر في مدينة بورتوس ماغنوس على النقيشات الخاصة بالفئات الإجتماعية إلا على نقيشة وحيدة، حيث وضعت من طرف زوجة ماركوس أولبيوس فوستيانوس، الكاتب في خيالة بريتنوم أو بريتانيكا فيتيرانوروم ميليارا و الذي خدم فيها 12 سنة، عاش 32 سنة²⁵.

6-وظائف أعيان المدينة:

اتسم المجتمع الروماني بالطبقية الإجتماعية و تكونت خلال الفترات الزمنية هيئات و نخب لها مميزاتا و دورها في تسيير أمور المدينة و المجتمع²⁶، إلا أن الإكتشافات الأثرية

الخاصة بهذا الجانب لم تزودنا بقسط وافر بهذه بالمعطيات خاصة الإدارية، و العسكرية، و الدينية، وحتى بالمراتب الشرفية التي تقلدتها فئة أعيان هذه المدينة، وبدورنا لم نتمكن إلا من إحصاء خمسة عشر 15 شخصا وقلدوا عشرون 20 وظيفة و مرتبة شرفية أغلبها إدارية. هناك من الأشخاص من قلد منصبين كما أن هناك من قلد ثلاثة مناصب. تأتي في المرتبة الأولى المناصب الإدارية البالغ عددها ثمانية (08) التي تعود إلى مجلس البلدة (Ordo) المكون من هذه أعضاء، و تأتي في المرتبة الثانية الوظائف العسكرية و البالغة (07) مناصب، موزعة بين الفرسان و المحاربين و الحراس و لعل كثرتها تعود إلى المفرزات و الكتائب و مختلف الفرق المساعدة التي يستنجد بها من أجل قمع الثورات و التمردات المحلية، و في الصف الثالث الوظائف الدينية مع فئة الفرسان بوظيفتين و أخيرا الوظائف الفكرية بمنصب واحد .

فالمادة التوثيقية الأساسية التي يمكن الإعتماد عليها في مثل هذه الدراسات تكمن في النقيشات اللاتينية التي تم إحصاؤها، وهي كالاتي:

1- لوكيوس أيكيليوس لوكي ، ديومفير خماسي (منصب مسؤول بلدي يسهر على تسيير الإدارة العامة للمدينة *Quinquennialitatis*)²⁷.

2- ماركوس أونطونينوس بروكوليوس (*Marcus Antonius Proculleius*) : شغل منصب

الايديل (*Aedilitatis*) أو مراقب الخدمات العمومية للمدينة (صيانة الشوارع، مراقبة الأسواق، و تنظيم الألعاب)²⁸

3- سيكستو كورنيليو أونوراتو (*Sexto Cornelio Honorato*)²⁹ شغل منصب الوالي أو القاضي، و كان من طبقة الفرسان

- 4- سيكستي كورنيلي أونوراتي (*Sexti Corneli Honorati*)³⁰ ،
 والى (*procuratoris*) أو (*procurateur des empereurs*) .
- 5- كوينتو فارليو روقاتو (*Quinto Valerio Rogato*)³¹ ، شغل ثلاثة
 مناصب:
- 5-1- منصب الأيدل مرتين (*Aedilis*) .
- 5-2- منصب الكاهن مرتين (*Flamini*) .
- 5-3- منصب ديومبير خماسي (*Quinquennali*)
- 6- كايوس إيوليوس أونوراتوس (*C Ivlius Honoratos*)³² ، شغل ثلاثة
 مناصب و هي:
- 6-1- منصب برانكس (*Princes Patriae*) .
- 6-2- منصب الكوراتور، مسؤول مراقبة المداخل السنوية في المقاطعة)
 (*Curator Rei publicae*) .
- 6-3- منصب الحامي للمقاطعة (*Patronus*)
 (*Provinciae*) .
- 7- ماركوس أوليبوس فوستينيانوس (*Marcus Ulpus Faustianus*)
³³ كاتب (*librarius*) في كتيبة بريتنوم أو بريتانكا (*alae Brittonum*)
 . (*ou Britanica*)
- 8- لوريوس روقاتوس (*Lurius Rogatus*)³⁴ ، فارس (*eques*) في صفوف
 كتيبة ألا ميلياريا (*alae milliariae*) .
- 9- نونيوس إيوليانوس (*Nonius Iulianus*)³⁵ ، فارس (*eques*) في صفوف
 كتيبة ألا ميلياريا .

10- ماركوس سليكيوس (*Marcus Silicius*)³⁶، جندي في صفوف كتيبة البارثيين (*alae Parthorum*).

11- ماركوس أونتونيوس بركوليوس (*Marcus Antonius Proculleius*)، ينتمي إلى فئة الفرسان³⁷.

12- بوبليو كريستينيو ساتورنيو (*Publio Crescentinio Saturnino*) جندي في صفوف مفرزة كتيبة كلاودية الحادية عشر للوحدة المائوية أولبيوس فيكتور³⁸ (*legionis XI Claudiae Centuria Ulpi Victoris*).

13- إيوليوس فالس *Iulius Vales*³⁹ محارب في مفرزة كتيبة فلافيا الرابعة (*Claudia IV*).

14- ليكينيو إيوليانو (*Licinio Iuliano*)⁴⁰ حارس في فرقة الحراس المكلفين بحراسة الولاية سانقولاروم (*Singulariorum*).

15- ماركوس أولبيوس سيلميوس (*Marcus Ulpius Silmius*)⁴¹ جندي في صفوف مفرزة كتيبة كلاودية الحادية عشر.

16- مانيوس إيوليوس (*Magnius Iulius*)⁴² كهنوت أول.

7- مظاهر المسيحية من خلال النقيشات:

لم يكن حظ النقيشات المسيحية وافر في بحثنا هذا حيث لم نحصى إلا ثلاث نقيشات، الأولى عثرت عليها شخصيا في الحديقة الأثرية للمدينة تحمل كنية ماترونا (*Matrona*)، التي تعني الأم أو الزوجة أو القابلة، انتشرت هذه الكنية على النقيشات الجنائزية و المسيحية، حيث عثر عليها في مواقع مختلفة في شمال إفريقيا مثل مدينة كلاما و مواقع أخرى كعين النشمة، وقلعة بوعطفان، وهنشير الحمام بالإضافة

إلى مدن نوميديا، وموريطانيا كأوزيا، وسطيف، وتعود إلى ما بين القرنين الثاني و الرابع ميلادي⁴³.

أما النقيشة الثانية⁴⁴ هي تلك الكتابة التي تمثل الوصية التي تركها سيكستو فاليريو سيكستي و نفذها ماركوس فاليريوس ساتورنينوس بوصية (*ex testamento*). أما النقيشة الأخيرة⁴⁵ فهي لطفل صغير لما تدل عليه كلمة البراءة التي تشير إلى الأطفال الصغار الذين ماتوا في سن مبكرة و لم يرتكبوا الذنوب، كما أنهم لم يتم بعد تعميدهم، وقد عثر على عينات من هذا النوع من الكتابات في كل من مدينتي كلاما و سطيف⁴⁶.

8- الآلهة من خلال النقيشات:

أحصينا أربع نقيشات دينية، حيث تدل الأولى على الإلهة جينون *Junon*⁴⁷ حامية الآلهة، فهو لقب منتشر في كل أنحاء العالم الروماني، ورد على نقيشات مدينة أوتيكا سنة 146 ق م، كما ظهر في كل من مدينة تبسة، وخميسة، وشرشال⁴⁸. بينما تدل الثانية على الإله سيلفانوس (*Silvanus*) وهذا المصطلح ينحدر من جذر سيلفان (*Silvan*)، الغابي، مرتبط بآله الغابات. ظهر في مدينة قلمة و ضواحيها حوالي 6 مرات وأحصي في ملحق مدونة CIL أكثر من 40 عينة و حوالي 26 عينة في مدونة *ILAgI*⁴⁹.

أما الثالثة فهي تلك المهداة للإله ساتورن (*Saturne*) و هي الوحيدة حسب م لوقلاي (*M. Leglay*) التي تحتوي على اسم الإله و التسمية الثلاثية للمهدي⁵⁰، وتوضح الكتابة بأن المهدي قدم القران بقلب منشرح و هو راض.

بينما النقيشة الرابعة و الأخيرة فهي مهداة لحامي المنزل (*Genio domus*)، دون ذكر اسمه، مقدمة من طرف ماركوس فيفاتيوس قالوس⁵¹. تمثل نوع من العبادة

التجريدية على غرار الآلهة الحامية للمدينة أو المستعمرة و بعض الأماكن الأخرى الخاصة⁵²، فهي عبادة منتشرة في العالم الروماني مثل موقع لومبيز⁵³، فحسب الإحصاء الذي قامت به الباحثة بلفايدة (*Belfaida*) فهناك 178 عينة موزعة على 96 موقعا أثريا و لها علاقة بكل أنواع العبادات التجريدية⁵⁴.

رغم قلة المادة الإبيغرافية التي عثر عليها في المدينة الأثرية و المناطق القريبة منها، إلا أننا حاولنا قدر المستطاع استغلالها من جميع النواحي.

فمن خلال هذه الدراسة يمكن القول أن الاستيطان الروماني في مدينة بورتوس ماغنوس يعود إلى فترة حكم الإمبراطور الروماني كلود (*Claude*)، وسكانها مسجلين ضمن قبيلة كورينا (*Quirina*)، وهم من السكان الذين أقاموا خلال فترة حكم الإمبراطور أغسطس (*Auguste*) على السواحل المورية. ونجد من بين الألقاب العائلية التي استوطنت في المدينة عائلة الفاليرين (*Valerii*) التي تنصدر القائمة، و يرجع اكتسابها لهذا اللقب إلى فترة الإمبراطور كلود (*Claude*). اتضح كذلك من خلال دراسة كنى سكان المدينة وجود أعراق و أصول مختلفة في المدينة، تعرضت للرومنة واكتسبت فيما بعد بعض الحقوق و الامتيازات السياسية و المدنية، ونجد في هذا السياق العسكريين المجندين ضمن الفرق و الكتائب العسكرية التي حاربوا ضمنها خلال الثورات التي اندلعت في مناطق مختلفة من مقاطعة موريطانيا العسكرية.

كما نجد كذلك أن المجتمع الروماني في هذه المدينة اتسم بالطبقية الاجتماعية التي تكونت مع مرور الزمن و ذلك من خلال هيئات و نخب لها مميزات و دورها في تسيير أمور المدينة و المجتمع على غرار مجلس البلدة (*Ordo*) الذي وجد في المدينة.

الهوامش:

¹Gsell(St.), « Le champ de stèles de Saint-Leu (Portus Magnus) », in B.C.T.H., 1899, p.461,id.,Leglay(M.),Saturne Africain, Monuments, t.II. Paris, C.N.R.S, 1966, n°01,p.325,id., Année Épigraphique ,2008,1704,id., Doumergue (F.), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Pars II,1938 , n°Dr.01,p. 26,id., Flogny(V.), « Chronique », in Rev. Afr., t.II, 1857, p.479,id., Berbrugger (A.), « Ruines du vieil Arzew », in Rev .Afr., t. II, 1857,n° 02, p. 183, ,id., Demaeght (L.), « Portus Magnus », in B.A.A. t.II, 1884,n° 359,p.116.

²Lassere (J.-M.), Ubique populus, peuplement et mouvement de la population dans l'Afrique Romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des sévères (146 av.J.C.-235 ap.J.C), Doctorat d'état, Paris, C.N.R.S., 1977, pp.170-193.

³Gascou (J), la politique municipale de l'empire romain en Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère, Rome, 1972, id., Alföldy (G), « La politique municipale de Tibère », in Latomus, t.XXIV, 1965, pp.824-844.

⁴Lassère (J.-M.), Op.-Cit., p. 243

⁵Dondin Payre (M.), « Recherche sur un aspect de la romanisation de l'Afrique du Nord. L'expression de la citoyenneté romaine jusqu'à Hadrien », Ant-Afr, t.XVII, 1980, pp.93-132.

⁶Pflaum (H-G), « Spécificité de l'onomastique romaine en Afrique du Nord », in colloque CNRS, 1975, pp.315-319, id., Pflaum (H.G), « Sur les traces de Mommsen. Les surnoms se terminant en osus et osa », Ant-Afr, t.14, 1979, p.215.

⁷Lassère (J.-M), Op.-Cit., id., Leglay (M), « Les gaulois et l'Afrique », in Latomus, t.LVII, 1962, pp.9-17.

⁸Lassère (J.-M.), Op.-Cit., p.606.

⁹Ibid.,p. 606.

¹⁰Ibid.,p. 607 .

¹¹CIL VIII, 9761 (p. 2046), id., Demaeght (L.), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Pars I, 2^{ème} édition, revue par f. Doumergue, Oran, 1921,n°69, p. 39 et 40, id., Berbrugger (A.) Op.-Cit., p.261, id., Renier, Mélange Épigraphique,n°4279, id., Van Weerd (H.), Étude historique sur trois légions romaines du Bas-Danube, Louvain, Paris 1907, pp. 82,202-204, id., Gsell(St.), A. A. A., f.21, p.2, id., Cagnat(R.), L'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, t.I et II, Imprimerie nationale Leroux, 1913, p.221, id., Gsell (S.), Carcopino (J.), « La base de M. Sulpicius Félix et le décret des décurions de Sala », in Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. 48, 1931, p.34.

¹²(Ch.) et Saglio (E.D.M.), Dictionnaire des Antiquités Grecques et Romaines de Daremberg, pp.1085-1086

¹³CIL VIII, 9765, id., Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Pars I, ...Op.-Cit., n°70, p.38, id., Berbrugger (A.) « Mosaïques, sculptures et inscriptions, découvertes au Vieil Arzeu », in Rev. Afr., t.7, 1863, p.230, n° 06, p.232.

¹⁴CIL VIII, 9762 (p 2046) , id., Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Pars I, ...Op.-Cit., n°68, p.39, id., Berbrugger (A.), « Ruines ...Op.-Cit., p.262, id., Renier, Op.-Cit., 4276 Cagnat (R.), Chatelain (L.), Merlin (A.), Inscriptions latines d'Afrique (Tripolitaine, Tunisie, Maroc), Paris 1923,p. 88, n° 298 id., Gsell (St.), Carcopino (J.), Op.-Cit., p.34.

¹⁵CIL VIII 7981

¹⁶CIL VIII, 9763 (p 2046), id., Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Pars I, ...Op.-Cit., n°73, p.42, Berbrugger (A.) « Mosaïques, ...Op.-Cit., p.230, id., Benseddik (N.), les troupes,

- auxiliaires de l'armée Romaine en Maurétanie Césarienne, Alger, S.N.E.D, 1982, p.67.
- ¹⁷CIL VIII, 9764 ,id., AE 1998, 1596 ,id., Tatiana Alexandrovnab(L.), Britons abroad : the mobility of Britons and the circulation of British-made objects in the Roman Empire , 2012, p.472, id., Benseddik (N.), Op.-Cit., n° 05, pp. 27, 196, id., Rebuffat (R.), « L'armée de Maurétanie Tingitane », in M. É. F. R. A., t. 110, n°1. 1998. pp. 217-218 ,id., Cheesman (G.- L.), The Auxilia of the Roman Imperial Army, Oxford, 1914, p. 165
- ¹⁸CIL VIII, 21617,id., Ephemeris epigraphica, V, n°1054,id., Speidel (M.- P.) , «Mauri equites, the tactics of light cavalry in Mauretania», in Ant.Afr, t.29, 1993, pp.124-126,id., Coentini (M.), la cavalerie romaine des sévères à Théodose, thèse de doctorat en histoire, langue et littérature anciennes, présentée et soutenue publiquement sous la direction de Jérôme France le 4 Juin 2014 , n° 757, p.583
- ¹⁹CIL VIII, 21618, id.,AE 1894, 70,id.,Demaeght (L.), « Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne », in B.S.G.A.O.,t.1894 ,P.132,n°1205.
- ²⁰CIL III, 21619,id., Ephemeris epigraphica, n°1055
- ²¹CIL VIII, 21620 ,id., Gsell(St.), A. A. A., f.21, p.2,id., Benseddik (N.), Op.- Cit., n° 08, pp.29, 30, 197,id.,Gsell (St.), Carcopino (J.), Op.- Cit.,p.33,id., Christoff(M.), «L'armée des provinces pannoniennes», in Ant.Afr., t.17,1981,p.139
- ²²CIL VIII 9790 et 9791.
- ²³CIL VIII, 9755, id., Lassère (J.-M.), « Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa », in Ant. Afr., t.7, 1973, p.20.
- ²⁴Salama(S.), « Occupation de la Maurétanie Césarienne occidentale sous le Bas-Empire romain », in Mélanges André Piganiol, Paris, t. III, 1966, p.1309, id., Yahiaoui (N.), Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne. Sciences de l'Homme et Société. École pratique des hautes études – E.P.H.E. Paris, 2003, p.144.
- ²⁵ CIL VIII, 9764, id., AE 1998, 1596.

²⁶Gagé (J.), Les classes sociales dans l'empire romain, éd., Payot, Bibliothèque historique, Paris, 1964.

²⁷CIL VIII, 21615.

²⁸CIL VIII, 9754

²⁹CIL VIII, 9760.

³⁰CIL VIII, 9757 (p. 2046).

³¹CIL VIII, 9773

³²Berbrugger (A.), « Ruines ... Op.-Cit., n°02, p.183.

³³CIL VIII, 9764 ,id., AE 1998, 1596

³⁴CIL VIII, 21617.

³⁵CIL VIII, 21618, id., AE 1894, 70

³⁶CIL VIII, 21619.

³⁷CIL VIII, 9754 (p. 975, 2046)

³⁸CIL VIII, 9761 (p 2046)

³⁹CIL VIII, 9762 (p 2046)

⁴⁰CIL VIII, 9763 (p. 2046)

⁴¹CIL VIII, 9765 (p. 2046)

⁴²CIL VIII, 9768

⁴³إخربان (م.أ.)، دراسة أثرية لإقليم قلعة القديمة من خلال التجمعات السكنية و شبكة الطرقات و النقيشات اللاتينية و مختلف اللقى الأثرية : أطروحة لنيل شهادة لدكتوراه علوم في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2 ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد المصطفى فيلاح، للسنة الجامعية 2015-2016، ص 102.

⁴⁴CIL VIII, 9769, id. Berbrugger (A.), « Ruines...Op.-Cit., n°01, p.179, id., Renier, 3829, id.Gsell(St.), A. A. A., f.21, p.2

⁴⁵CIL VIII, 9789 (p 2046), id., Anonyme, « Épigraphie Algérienne », in Rev.Afr., t.22, 1878, n°01, p.353, id. Démaeght (L.), « Antiquité romaines au grand séminaire d'Oran », in B.A.A., 1884, p.381, id. Gsell(St.), A. A. A., f.21, p. 2

⁴⁶

المرجع السابق، ص 203.

إخربان (م.أ.)،

⁴⁷CIL VIII, 9753

48

إخريان (م.أ.)، المرجع السابق،

ص 203.

49

المرجع

نفسه، ص 85

⁵⁰Leglay (M.), Saturne ...Op.-Cit., p 325, n°01, id. La Blanchère (R.- M.), Musée d'Oran, Paris, Ernest Leroux, 1893,p.56, n°12, pl .I, 12

⁵¹AE 2008, 1704

⁵²Brahmi (N.), Approche religieuse d'une cite de Maurétanie tingitane (milieu Ier – fin IIIe siècles apr. J.-c.)Volume 1 : corps de texte, Directeur de thèse : madame Marie-Claude l'huillier, soutenue le 18 janvier 2008, p.190.

⁵³CIL, VIII, 2597

⁵⁴Belfaïda (A.), « Le culte des Génies topiques dans l'Afrique romaine : témoignages épigraphiques », in Afr. Rom., Atti del XII convegno di studio, Olbia 1996, Sassari, 1998, p. 1533-1554

المراجع :

1. Alfôdy (G), « La politique municipale de Tibère », in Latomus, t.XXIV, 1965.
2. Année Épigraphique
3. Anonyme, « Épigraphie Algérienne », in Rev.Afr., t.22, 1878
4. Belfaïda (A.), « Le culte des Génies topiques dans l'Afrique romaine : témoignages épigraphiques », in Afr. Rom., Atti del XII convegno di studio, Olbia 1996, Sassari, 1998

5. Benseddik (N.), les troupes, auxiliaires de l'armée Romaine en Maurétanie Césarienne, Alger, S.N.E.D, 1982.
6. Berbrugger (A.) « Mosaïques, sculptures et inscriptions, découvertes au Vieil Arzeu », in Rev. Afr., t.7, 1863.
7. Berbrugger (A.), « Ruines du vieil Arzew », in Rev .Afr., t. II, 1857
8. Brahmi (N.), Approche religieuse d'une cite de Maurétanie tingitane (milieu Ier – fin IIIe siècles apr. J.-c.), t.I, présentée et soutenue publiquement sous la direction de madame Marie-Claude l'huillier, soutenue le 18 janvier 2008.
9. Cagnat (R.), Chatelain (L.), Merlin (A.), Inscriptions latines d'Afrique (Tripolitaine, Tunisie, Maroc), Paris 1923
10. Cagnat(R.), L'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, t.I et II, Imprimerie nationale Leroux, 1913
11. Cheesman (G.- L.), The Auxilia of the Roman Imperial Army, Oxford, 1914
12. Christofl (M.), «L'armée des provinces pannoniennes», in Ant.Afr., t.17, 1981.
13. Coentini (M.), la cavalerie romaine des sévères à Théodose, thèse de doctorat en histoire, langue et

littérature anciennes, présentée et soutenue publiquement sous la direction de Jérôme France le 4 Juin 2014

14. Corpus Inscriptionum Latinarum, t.VIII
15. Démaeght (L.), « Antiquité romaines au grand séminaire d'Oran », in B.A.A., t.II, 1884
16. Demaeght (L.), « Inscriptions inédites de la Maurétanie Césarienne », in B.S.G.A.O., t.1894.
17. Demaeght (L.), « Portus Magnus », in B.A.A. t.II, 1884.
18. Demaeght (L.), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Pars I, 2^{ème} éd., revue par f. Doumergue, Oran, 1921
19. Dictionnaire des Antiquités Grecques et Romaines de Daremberg (Ch.) et Saglio (E.D.M.)
20. Dondin Payre (M.), « Recherche sur un aspect de la romanisation de l'Afrique du Nord. L'expression de la citoyenneté romaine jusqu'à Hadrien », in Ant-Afr, t.XVII, 1980.
21. Doumergue (F.), Catalogue raisonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran, Pars II, 1938
22. Ephemeris epigraphica, T.V.
23. Flogny(V.), « Chronique », in Rev. Afr., t.II, 1857

24. Gagé (J.), Les classes sociales dans l'empire romain, éd., Payot, Bibliothèque historique, Paris, 1964.
25. Gascou (J.), la politique municipale de l'empire romain en Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère, Rome, 1972
26. Gsell (St.), Carcopino (J.), « La base de M. Sulpicius Félix et le décret des décurions de Sala », in Mélanges d'archéologie et d'histoire, t. 48, 1931.
27. Gsell (St.), « Le champ de stèles de Saint-Leu (Portus Magnus) », in B.C.T.H., 1899
28. Gsell (St.), Atlas Archéologique de l'Algérie, f.21.
29. Lassère (J.-M.), Ubique populus, peuplement et mouvement de la population dans l'Afrique Romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des sévères (146 av.J.C.-235 ap.J.C), Doctorat d'état, Paris, C.N.R.S., 1977.
30. Lassère (J.-M.), « Recherches sur la chronologie des épitaphes païennes de l'Africa », in Ant. Afr., t.7, 1973.
31. Leglay (M.), « Les gaulois et l'Afrique », in Latomus, t.LVII, 1962.
32. Leglay (M.), Saturne Africain, Monuments, t.II. Paris, C.N.R.S, 1966

- 33.Pflaum (H.G), « Sur les traces de Mommsen. Les surnoms se terminant en osus et osa », in Ant-Afr, t.14, 1979.
- 34.Pflaum (H-G), « Spécificité de l'onomastique romaine en Afrique du Nord », in colloque CNRS, 1975
- 35.Rebuffati (R.), « L'armée de Maurétanie Tingitane », in M. É. F. R. A., t. 110, n°1. 1998.
- 36.Renier, Mélange Épigraphique
- 37.Salama(S.), « Occupation de la Maurétanie Césarienne occidentale sous le Bas-Empire romain », in Mélanges André Piganiol, t. III, Paris, 1966
- 38.Speidel (M.- P.) , «Mauri equites, the tactics of light cavalry in Mauretania», in Ant.Afr, t.29, 1993
- 39.Tatiana Alexandrovna (L.), Britons abroad : the mobility of Britons and the circulation of British-made objects in the Roman Empire , 2012
- 40.Van Weerd (H.), Étude historique sur trois légions romaines du Bas-Danube, Louvain, Paris 1907
- 41.Yahiaoui (N.), Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne. Sciences de l'Homme et Société. École pratique des hautes études – E.P.H.E. Paris, 2003.

42. إخریان (م أ.)، دراسة أثرية لإقليم قالمه القديمة من خلال التجمعات السكنية و شبكة الطرقات و النقيشات اللاتينية و مختلف اللقى الأثرية : أطروحة لنيل شهادة لدكتوراه علوم في الآثار القديمة ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد المصطفى فيلاح ، للسنة الجامعية 2015-2016 .